سلسلة ابن سبيت العلميّة: الكتيّب/ النشرة التربويّة رقم(١٣) تمّت الموافقة على إجازة طبعه كمطبوع من قبل وزارة الإعلام العُمانيّة (ختم معتمد)، بعنوان:

صفات المجيدين في التحلّي بأخلاق سيّد المرسلين محمّد – صلّى الله عليه وسلّم-

إعداد وتأليف

دكتور. سالم بن سبيت بن ربيع البوسعيدي

شذرات شعريّة

كالبــدر من حيث التفت رأيته يهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً

كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً

كالبحــر يقذف للقريب جواهراً جوداً ويبعث للبعيد سحائبا

مقدّمة:

فمن دواعي الفخر والامتنان أن أقف اليوم عند سيرة نبويّة عطرة على صاحبها أزكى صلاة وأتمّ التسليم وأبحر في مكنون أخلاقه النديّة؛ فأخلاقه نبراس لكل العالمين، وهي بمثابة مدرسة تربوية لنا ولأجيالنا إلى يوم الدين، نتعلّم منها الكثير؛ حتى أينعت الثمار وتعطّر بها كل مجيد ومجيدة فوظّفوها في كل وقت وحين من خلال التحلّي بالأخلاق والسير على نهجها. وما الصفات التي تخلّق بها المجيدون والمجيدات في أعمالهم إلّا مستمدة من نهج النبوة والأخذ من بحرها المتدفق.

وتأسيساً على ما سبق ذكره ارتأيت أن أجمع تلك الصفات من عدّة مصادر ومراجع من خلال إعداد مطويّة لنشرة تربويّة أهديها لكل من عرف حلاوة الإجادة وأخلص في العمل وعرف ماهيّة تربيّة المواطنة؛ حيث تهدف النشرة التربويّة والتي حولتها إلى كتيّب إلى توثيق صفات المجيدين وارتباطها بالتحلّي بأخلاق سيد المرسلين محمد بن عبد الله ،وتعميم تبادل الخبرات من خلال القراءات.

شاكراً كل من عدّل، وأضاف، وحذف، وأشرف، وأبدى الرأي أثناء قراءته للموضوع. والشكر موصول لبناتي فلذات أكبادي المجيدات أسأل الله لهنّ التوفيق والسداد.

هذا والله وحده وليّ التوفيق

صفات المجيدين في التحلّي بأخلاق سيد المرسلين

فمن دواعي الفخر والامتنان أن أقف اليوم عند سيرة نبويّة عطرة على صاحبها أزكى صلاة وأتمّ التسليم وأبحر في مكنون أخلاقه النديّة.

فأخلاقه نبراس لكل العالمين، وهي بمثابة مدرسة تربوية لنا ولأجيالنا إلى يوم الدين، نتعلّم منها الكثير؛ حتى أينعت الثمار وتعطّر بها كل مجيد ومجيدة فوظّفوها في كل وقت وحين من خلال التحلّي بالأخلاق والسير على نهجها. وما الصفات التي تخلّق بها المجيدون والمجيدات في أعمالهم إلّا مستمدة من نهج النبوة والأخذ من بحرها المتدفق.

وتأسيساً على ما سبق ذكره أرتأيت أن أجمع تلك الصفات التربويّة من عدّة مصادر ومراجع من خلال إعداد مطويّة لنشرة تربويّة أهديها لكل من عرف حلاوة الإجادة وأخلص في العمل الجاد وعرف ماهيّة تربيّة المواطنة؛ حيث تهدف النشرة التربويّة إلى توثيق صفات المجيدين وارتباطها بالتحلّي وتعميم تبادل الخبرات من خلال القراءات. شاكراً كل من عدّل، وأضاف، وحذف، وأشرف، وأبدى الرأي أثناء قراءته للموضوع. والشكر موصول لبناتي فلذات أكبادي المجيدات أسأل الله لهنّ التوفيق.

وبعد أن سطّرت بشذرات وخواطر من جهابذة العلم والتجارب عن -جلّ جلاله- بعنوان: أعرفه حقّ المعرفة...ها نحن الآن أطوف

طواف العبد الذليل إلى الله – جلّ جلاله- وأرشف رشفة ولو بقطرة من ريق حبيبي وشفيعي ونور عيني مُحَمَّد رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ابْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ابْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارَ بْنِ مَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ.

ويا لك من نبيّ الرّحمة، وسلام عليك أيّها النّبي في كل وقت وحين، ولك منّي التحيّة والسلام يا أبا القاسم، الماحي، المقفّي، الحاشر، العاقب، نبي المرحمة، نبي التوبة، نبي الرحمة المهداة، نبي التوبة، سيد ولد بني آدم، حبيب الرّحمن، المختار، المصطفى، المجتبى، الصادق، المصدوق، البرهان، الأمين، صاحب الشّفاعة والمقام المحمود، وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة، صاحب التّاج والمعراج، إمام المتّقين، قائد الغرّ المحجّلين، النّبي الأمّي، رسول الله، المزّمّل، المدّثّر، المنذر، الشاهد، المبشّر، النّذير، الدّاعي إلى الله، النّور، رؤوف رحيم صّلى عليه وآله وسلّم.

شفيعي رسول الله مهما أخذت من منابع أرباب الأقلام فلن أستطيع الوصول إلى بحرك ومحيطك الواسع ، ولي شرف أن أقف في هذه الفقرة بوصف ولو بسيط فهو عليه الصلاة وأتمّ التسليم إنّه كان معتدل الطول، فهو كان وسطا بين الطول والقصر فكان ليس بالطويل شديد الطول، ولا كان بالقصير.،كان لونه معتدل فكان ابيضا محمرا اللون، فلا هو أبيض شديد البياض، ولا أسود، وإنما كان وسطاً بين ذلك، وحال الشعر كان متوسط ، فلا هو ناعم كثير النعومة ولا خشناً متجعداَ، وقدماه -صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم- لكبيرتين وضخمتين، وأصابعه طويلة، ووجهه حسن ومستنيرة، وشعره ووجهه قليل الشيّب، ويميل إلى الحمرة، وفتحة عينيه كانت مميّزة بطولها، وصوته جميل، وعريض الأكتاف، وحاجباه مقوستان، وكانا متصّلان ببعضهما اتصالاً خفيفاً، وكان جبينه

واسعاً، ولسانه لا يفتّر عن ذكر الله، ودائم التفكّر في عظيم قدرة الله -عزّ وجل-، وكان من صفاته قليل الكلام، ولا يتكلّم إلّا بجوامع الكلم، ومحبّته للعفو والصّفح، واتّصافه بالحياء والتّواضع، والبشاشة ديدنه، والصبر حياته، وإشفاقه للنّاس من طبيعته. والأمانة والوفاء بالعهد، والصدق دأبه، وكانت معاملته حسنة مع زوجاته، وكان مثالاً رائعاً في التعاون... وقد وصفه الشيخ جعفر البرزنجي قائلا: "و كان صلى الله عليه و سلم أكْملَ النَّاسِ خَلْقاً و خُلُقاً ذا ذاتٍ و صِفاتٍ سَنِيَّة ، مَرْبُوعَ القامَةِ ، أبْيَضَ اللَوْنِ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ واسِعَ العَيْنَيْنِ أكْحَلَهُما ، أَهْدَبَ الأَشْفارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حاجِباه . مُفَلَّجَ الأَسْنانِ ، واسِعَ الفَمِ حَسَنَهُ ، واسِعَ الجَبينِ ذا جَبْهَةٍ هِلالِيَّة ، سَهْلَ الخَدَّيْنِ يُرى في أَنْفِهِ بَعْضُ احْديْدابٍ ، حَسَنَ العِرْنَيْنِ أَقْنَاهُ . بَعِيدَ ما بَيْنَ المَنْكَبَيْنِ ، سَبْطَ الكَتِفَيْنِ ، ضَخْمَ الكَرادِيس ، قَليلَ لحمِ العَقِبِ ، كَثَّ اللّحْيَة ، عَظِيْمَ الرَّأْسِ ، شَعْرهُ إلى الشَّحْمةِ الأُذنيَّة ، و بَينَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قد عمَّه النُّورُ و علاه . و عَرَقُهُ كاللُّؤلُؤ ، و عَرْفُهُ أطْيَبُ من النَّفَحاتِ المِسْكيَّة ، و يَتَكَفَّأُ في مِشيتِهِ ، كأَنَّما يَنْحَطُّ من صَببٍ ارتقاه . و كانَ يُصَافِحُ المُصافِحُ بِيَدِهِ فيَجدُ منها سائرَ اليوم رَائِحةً عَبْهَريَّة ، و يَضَعُها على رأسِ الصَبيِّ ، فَيُعْرفُ مَسُّهُ له من بين الصِّبْية و يُذْراه . يَتَلألأُ وَجْهُهُ الشَّريفُ تلألؤَ القمرَ في اللَّيلةِ البدريَّة ، يقول نَاعِتُهُ : لم أرَ قبلهُ و لا بَعدَه مِثلهُ ، و لا بَشَرٌ يَراه . و كان صلى الله عليه و سلم شَديدَ الحياءِ و التَّواضُع : يَخْصِفُ نَعلَه ، و يَرْقَعُ ثَوبه ، و يَحلِبُ شاتَهُ ، و يسيرُ في خِدمَةِ أَ هلهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّة . و يُحبُّ المساكين و يجلسُ معهُم ، وَ يعودُ مَرضاهُم و يُشَيِّعُ جَنائزَهُم ، و لا يُحقِّرُ فقيراً دَقعهُ الفقْرُ و أشْواه . و يقْبلُ المَعْذِرَةِ ، و لا يُقَابِلُ أحداً بما يكرهُ ، و يمشي مع الأرملةِ و ذوي العُبُوديَّة ، و لا يَهابُ المُلُوكَ ، و يغضبُ

لله و يَرضى لِرِضَاه . و يَمشي خَلفَ أصحابِه و يقول : (خَلُّو ظَهري للملائكةِ الرُّوحانيَّة) ، و يَركبُ البعيرَ ، و الفَرسَ ، و البغلةَ ، وَ حِماراً بعضُ المُلُوكِ إليه إهداه . و يَعُصِبُ على بطنِهِ الحجرَ من الجُوع ، و قد أُوتِيَ مَفاتيحَ الخَزائنِ الأرضيَّة ، و راوَدَتْهُ الجِبَالُ بأن تكون له ذهباً ، فَأباه . و كان صلى الله عليه و سلم يُقِلُّ اللَّغوَ ، وَ يبدأ من لَقيهُ بالسلام ، وَ يُطيلُ الصَّلاة و يُقصِّرُ الخُطَبَ الجُمَعِيَّة . و يتألَّفُ أهلَ الشَّرفِ ، و يُكْرِمُ أهل الفَضْلِ ، و يَمزحُ و لا يقول إلاَّ حقَّاً ، يحِبُّه الله تعالى و يَرضاه . ومهما أخذت من مقتبسات أمّات الكتب ليعجز ويجف القلم. عن وصفه -صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم- ..اللهم صل على محمّد وعلى آله محمّد.

شفيعي حبيب ربّ العالمين ها حن نرشف من معين أحاديثك النّبويّة الشريفة، ونقطف منها بعض صفات المجيدين العالين المخلصين في عملهم، وإليكم بعضها مع الاعتراف بالتقصير، ومنها:

الصفة الأولى -المبادرة التطويرية والاقتراحات لتطوير العمل:

"المبادرات التي وقعت في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم- كثيرة بل لا يكاد موقف من حياته إلا وفيه مبادرة تطويريّة في مجال من المجالات أو الحث عليها، وكم يصعب ذلك ذكر كل هذه المبادرات، ولكن بتصرف أسرد هذه المبادرة، وهو -صلى الله عليه وسلم- المبادر في تعليم الناس حسن التربية بل هو المربي الأول، فكان يقبّل الصبيان ويسلم عليهم، وكان يلعب مع الصبيان ويمازحهم، ولم يكن فاحشا ولا متفحشا، بل كان يطيل السجود في بعض الأحيان خشية أن يقع أحد من الصبيان الذين فوق ظهره، ولم يكن يزجر أحدا وإن أخطأ خطأ كبيرا بل يعمله ويعلم الصحابة الذين يشاهدون هذه الحوادث".

الصفة الثّانيّة-إدارة الوقت والالتزام بمواعيده والانضباط فيه:

حظي الوقت بنصيب وافر من العناية فيما نُقِلَ عن النبي من الأقوال والأفعال، وتؤكد السنة المطهرة ما جاء في القرآن الكريم من أن الوقت من نعم الله على عباده وأنهم مأمورون بحفظه ومسؤولون عنه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: ((نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ)، ووقت المسلم أمانة عنده، وهو مسؤول عنه يوم القيامة، هذا ما تؤكده السنة المطهرة، فهناك أربعة أسئلة سيُسألها العبد أمام الله عز وجل يوم القيامة، منها سؤالان خاصان بالوقت، ففي

الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-أنه قال: ((لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيمَ أفناه، وعن شبابه فيمَ أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه)).

الصفة الثّالثة-العمل الجاد واحترام لوائحه وقوانينه:

معلوم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولد يتيماً ونشأ في كفالة جده ثم عمه ، ولم يرث عن أبيه شيئاً يغنيه ، فلما بلغ سنا يمكن العمل فيه عادة رعى الغنم مع إخوته من الرضاعة في بني سعد ، ولما رجع إلى مكة رعاها لأهلها على قراريط ، والقيراط جزء يسير من الدينار : نصف العشر أو ثلث الثمن منه . قيمته في هذا الزمان عشرة ريالات تقريباً . ورعى الغنم من سنن الأنبياء في أوائل حياتهم . فقد قال -صلى الله عليه وسلم-مرة بعد أن أكرمه الله بالنبوة : " ما من نبي إلا ورعاها " .ولما شب النبي -صلى الله عليه وسلم-وبلغ الفتوة فكأنه كان يتاجر ، فقد ورد أنه كان يتاجر مع السائب بن أبي السائب ، فكان خير شريك له ، لا يجاري ولا يماري .

الصفة الرّابعة-الحلم، والصفح، وبشاشة الوجه، والعلاقات الطيبة:

المربي من أكثر الناس حاجة إلى التحلي بالحلم، وإلى ضبط النفس، وسعة الصدر، قال-صلى الله عليه وسلم- " علّموا وأرفقوا ويسّروا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا"، فالتغاضي عن بعض الهفوات

البسيطة التي تصدر عن الآخرين، وألا يكون سريع الغضب بل متوازنا في انفعالاته.

الصفة الخامسة-الرؤية المستقبليّة المبنية على التخطيط وبرمجة العمل وحل المشكلات:

قد كان من هديه- صلى الله عليه وسلم- أن يستطلع الأخبار لتكون خطواته مبنية على معلومات دقيقة. ومن أوضح الأمثلة على ذلك. ما قام به في غزوة الأحزاب. وكان في هذه الحرب أن الله قد أخبر مسبقا أنه سيفتح عليه الشام وفارس واليمن وبالتالي انتصاره على الأحزاب العربية أمر مؤكد بدون شك. إلا أنه مع ذلك يرسل من يستطلع أحوال أعدائه زيادة على معلومات مجملة عن الانتصار العام. لأن امتلاك المعلومات من أهم عوامل التفوق ومن أخطر أسباب الانتصار. ونظرة النبي -صلى الله عليه وسلم-المستقبليّة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير." ثم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيته المستقبلية على معلومات وتخطيط دقيق.(موقع آفاق المستقبل بتصرف).

الصفة السّادسة-القدوة الحسنة وأخلاقيات المهنة:

لقد قررت السنة النبوية مبدأ القدوة الصالحة في التربية من خلال الدعوة إلى الاقتداء بكل من دعا الناس إلى الخير والصلاح والهدى الذي جاء به النبي الكريم ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي :أوصى ρ باتباع سنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده ، حيث جاء عن أبي نجيح العرباض بن سارية τ قال : وعظنا رسول

الله موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، قال : (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبدٌ ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة).(القدوة الصالحة وأثرها على الفرد والمجتمع د. عصام العبد زهد،2010م، بتصرّف).

الصّفة السّابعة-تربية المواطنة وغرس القيم:

حبّ الأوطان غريزة في النفس البشرية؛ فتحركت هذه الغريزة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دعا النبي- صلى الله عليه وسلم- لوطنه، فالمرء الصالح يتمنى الخير لموطنه، ويبغض كل ما يسوء إلى وطنه، ويرى وطنه أنها أجمل وأفضل بقاع الأرض مهما فعلوا فيه أهلها.ًنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَمْرَاءَ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْحَزْوَرَةِ، يَقُولُ: " وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ(المستدرك على الصحيحين (3 / 7/ح4239)- هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ).

وختاماً:

كان -صلى الله عليه وسلم- مربيا كملت مناقب المربي فيه، فهو رفيق في تعليمه ويقول:" إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف" أخرجه البخاري 6927 ومسلم 2593 عن عائشة رضي الله عنها. ويقول:" ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه" أخرجه مسلم 2594 عن عائشة رضي الله عنها. وكان يصل الى قلوب الناس بألين السبل حتى قال فيه ربه عز وجل:{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ منْ حَوْلِكَ } آل عمران 159. فهو أعظم من تمثل خلق القرآن، فتجده القريب من النفوس. وجلس معه -صلى الله عليه وسلم- غلام على مائدة الطعام، فأخذت يد الغلام تطيش في الصحفة، فما نهره ولا زجره وإنما قال له برفق:" سمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك" أخرجه البخاري[5376، 5378] ومسلم 2022 عن عمر ابن أبي سلمة رضي الله عنه. وكان صلى الله عليه وسلم يتخوّل أصحابه بالموعظة كراهية السآمة والملل عليهم، أي يتركهم فترات من الزمن بلا وعظ ليكون أنشط لنفوسهم وأروح لقلوبهم، فكان إذا وعظهم أوجز وأبلغ، وكان ينهى عن التطويل على الناس وإدخال المشقة عليهم، سواء في الصلاة أو الخطب، وكان صلى الله عليه وسلم يربي أصحابه بالقدوة الحيّة الماثلة فيه صلى الله عليه وسلم، فكان يدعوهم الى تقوى الله وهو أتقاهم، وينهاهم عن الشيء فيكون أشدّهم حذرا منه، ويعظهم ودموعه على خدّه الشريف، ويوصيهم بأحسن الخلق، فإذا هو أحسنهم خلقا، ويندبهم الى ذكر الله وإذا به أكثرهم ذكرا، وينادیهم الى البذل والعطاء ثم يكون أسخاهم يدا وأكرمهم نفسا، وينصحهم

بحسن العشرة مع الأهل، ثم تجده أحسن الناس لأهله رحمة وعطفا ورقة ولطفا.

وفي نهاية المطاف أجزم بأنّ كل صفة اتصف بها المجيدون والمجيدات يأتي منبعها من نبي الرّحمة وهناك صفات لم أتمكّن من شرحها الشرح الموجز وذلك للهدف الذي وضعت فيه النشرة التربويّة فالإخلاص، والصبر، والشفقة، والعلم النافع، وحسن الخلق، والقدوة الحسنة، والتوقّع، والمرونة، والانضباط، ومعرفة مهارات التواصل، وعمليات التعاون وروح الفريق واحد، وإدارة المعرفة والمهارات ،وتنظيم النتائج ،والمحافظة على الممتلكات وإدارة الأزمات والضغوطات في العمل، وتنمية الموارد البشرية، والقدرة على اتخاذ القرارات، والمعرفة المتكاملة بنظم العمل وإجراءاته وغيرها لهي المفاتيح التي تجعلنا في إجادة تامّة ، وعمل جادّ...وستظل سيرة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على مدى الأجيال والقرون ، وحتى يرث الله الأرض ومن عليها نبراساً للمسلمين ، يضيء لهم حياتهم وأعمالهم ، فقد كانت تطبيقاً كريماً لمنهج الله الذي جاء به القرآن الكريم ، ونوراً هادياً لكل أمة تريد أن تصل إلى الحياة الكريمة على هذه الأرض ..

هذا والله وحده وليّ التوفيق،،،

المصادر والمراجع

1)أحلى البشر في سيرة خير البشر، د. سالم بن سبيت البوسعيدي٢٠٢٣م.

2)أخلاق النبي، طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد علي، مكتبة الصّفا2002م.

3)أيام الحواضر والبوادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، سلطنة عُمان،2013م.

4)حصاد الخُطب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، سلطنة عمان ، ج1،2007م.

5)قطوف من الشّمائل المحمّدية، محمد بن جميل زينو، دار الخرّاز...2019م.

6) عائض بن عبد الله القرني، محمد كأنك تراه:بيروت، دار ابن حزم،2002م.

7)مقياس الكفاءة التقييمي الذّاتي من أجل موظّف مجيد، د. سالم بن سبيت البوسعيدي،2017م.

8)وقفات تربويّة من السيرة النبويّة ،عبد الحميد جاسم البلالي، مكتبة المنار،2017م.

وهناك مواقع موثوق بها استفدت منها،،

تمّت الحمدلله